

## تفسير السمعاني

@ 103 @ .

( ^ ) ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون ( 45 )  
قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ( 46 ) قالوا  
اطيرنا بك وبمن معك ) \* \* \* \* \* بنبي فهو مع ذلك النبي في الإسلام بالله .  
وقد ذكر بعضهم : أنه تزوج بها . وروى أن عبد الله بن عتبة سئل عن ذلك ، فقال : انتهى إلى  
قوله : ( ^ ) وأسلمت مع سليمان ( رب العالمين ) يعني : أنه لا علم وراء ذلك . .  
وأما مدة ملك سليمان : اختلفوا فيه ، فروى أن الملك وصل إليه وهو ابن ثلاث [ عشرة ]  
سنة ، ومات وهو ابن ثلاث وخمسين ، وفي بعض الروايات عن أبي جعفر بن محمد بن علي : أنه  
ملك سبعمئة سنة ، وهذه رواية غريبة . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله ( أي : وحدوا الله ) .  
وقوله : ( ^ ) فإذا هم فريقان يختصمون ) أي : مؤمن وكافر ، وعن قتادة : مصدق ومكذب . .  
قوله تعالى : ( ^ ) قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ) أي : بالعذاب قبل  
الرحمة ، وقد كانوا قالوا لصالح : إن كنت صادقاً فأتنا بالعذاب . .  
وقوله : ( ^ ) لولا تستغفرون الله ( أي : هلا تستغفرون الله ، والاستغفار هاهنا بمعنى التوبة .  
قوله : ( ^ ) لعلكم ترحمون ) ظاهر [ المعنى ] . .  
قوله تعالى : ( ^ ) قالوا طيرنا بك وبمن معك ) أي : تشاء منا بك وبمن معك ، وفي سبب  
قولهم هذا قولان : أحدهما : أنهم قالوا ذلك ؛ لتفرق كلمتهم ، والقول الثاني : أنهم  
قالوا ذلك ؛ لأنهم أصابهم الجذب والقحط ، فقالوا فقالوا لصالح : هذا من شؤمك . .  
واعلم أن الطيرة منهي عنها ، وفي بعض الأخبار عن النبي : ' لا عدوى